الكنايه

الكنايه لغه: مايتكلم به الانسان ويريد به غير . وهي مصدر كنيت او كنوت بكذا اذا تركت التصريح به .

اصطلاحا: لفظ اريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز اراده المعنى الاصلي لعدم وجود قرينه مانعه من ارادته.

نحو: زيد طويل النجاد.

تريد بهذا التركيب انه شجاع عظيم فعدلت عن التصريح بهذه الصفه الى الاشاره اليها بشيء تترتب عليه وتلزمه: لانه يلزم من طول حماله السيف طول صاحبه ويلزم من طول الجسم الشجاعه عاده فاذن : المراد طول قامته وان لم يكن له نجاد ومع ذلك يصح ان يراد المعنى الحقيقي ومن هنا يعلم الفرق بين الكنايه والمجاز صحه اراده المعنى الاصلي في الكنايه دون المجاز: فانه ينافي ذلك.

وقد تمتنع اراده المعنى الاصلي في الكنايه لخصوص الموضوع كنايه عن تمام القدره وقوه التمكن والاستيلاء.

وتنقسم الكنايه بحسب المعنى الذي تشير اليه على ثلاثه اقسام:

١- كنايه عن صفه: كما تقول:هو ربيب ابي الهول. تكني عن شده كتمانه لسره.

فهذه الكنايه عن الغيبه والنميمه وهي كنايه عن صفه وهذه الكنايه نقلت لنا صوره بشعه للغيبه قد لا يتصور الانسان قدر بشاعتها اذ كيف يمكن الانسان ان يانس بتمزيق لحم ادمي مثله ليس هذا فقط بل اخوه وياكله ميتا ايضا كل هذا لم يكن لو قيل لا تغتابوا.

وتعرف كنايه الصفه بذكر الموصوف: ملفوظا او ملحوظا من سياق الكلام.

٢- كنايه عن موصوف كما تقول: (ابناء النيل) تكني عن المصريين و(مدينه النور) تكني باريس.

وتعرف هذه الكنايه بذكر الصفه مباشره او ملازمه ومنها قولهم: (هو حارس على ماله) كنوا به عن البخيل الذي يجمه ماله ولا ينتفع به.

ومنها قولهم: (هو فتى رياضي) يكنون عن القوه.

وضابطها ان نذكر الصفه والموصوف لكننا هنا لن ننسب الصفه الى صاحبها بل الى شيء له تعلق بصاحبها فنقول مثلا : (فلان الكرم بين برديه) كنايه عن الكرم وذلك بنسبه الكرم ثيابه وهذا يعني بالضروره ثبوتها للمدوح فكنايه النسبه يراد بها نسبه امر لاخر اثباتا او نفيا . فيكون المكنى عنه نسبه اسندت النماله اتصال به.

وتنقسم الكنايه ايضا باعتبار الوسائط (اللوازم) والسياق على اربعه اقسام :

تعريض وتلويح ورمز وايماء.

١- التعريض:لغه:خلاف التصريح

واصطلاحا: هو ان يطلق الكلام ويشار به الى معنى اخر يفهم من السياق نحو: قولك للمؤذي (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) تعريضا بنفي صفه الاسلام عن المؤذي.

٢- التلويح: لغه: ان تشير الى غيرك من بعد .

واصطلاحا: هو الذي كثرت وسائطه بلا تعريض .

نحو قولك: فلان كثير الرماد.

اي كريم فان كثره الرماد تستلزم كثره الاحراق وكثره الاحراق تستلزم كثره الطبخ والخبز وكثرتهما تستلزم كثره الاكلين وهي تستلزم كثره الضيفان وكثره الضيفان تستلزم الكرم . ومن الملاحظ هنا كثره الوسائط.

٣- الرمز لغه: ان تشير الى قريب منك خفيه بنحو : شفه او حاجب.

واصطلاحا: هو الذي قلت وسائطه مع خفاء في اللزوم بلا تعريض نحو : فلان عريض القفا او عريض الوساده كنايه بلادته وبلاهته. و(فلان غليظ الكبد) كنايه عن القسوه .

٤- والايماء او الاشاره: هو الذي قلت وسلئطه مع وضوح اللزوم بلا تعريض كقول الشاعر :

او ما رايت المجد القى رحله في ال طلحه ثم لم يتحول

كنايه عن كونهم : امجادا اجوادا بغايه الوضوح.

فوائد الكنايه:

الكنايه من الطف اساليب البلاغه وادقها وهي ابلغ من الحقيقه والتصريح لا الانتقال فيها يكون من الملزوم الى اللازم فهو كالدعوى ببينه فكانك تقول في زيد كثير الرماد زيد كريم لانه كثير الرماد وكثرته تستلزم كذا.... فالكنايه تمكن الانسان من التعبير عن امور كثيره يتحاشى الافصاح بذكرها اما احتراما للمخاطب او للابهام على السامعين او للنيل من خصمه او لتنزيه الاذن عما تنبو عن سماعه .